

(٢) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الا يعبدوا بالحق مأله سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمد من جاءنا بالبيانات والهدى. رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى دين الحق صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحاب دوما سرمندا. وبعد - 00:00:00

هذا النظم في الأصول لمن اراد منهج الرسول. سأليني ايها من لابد لي من امتحان سؤله الممتنع. فقلت مع عجزي ومع اشفاقي معتمد كن على القدير الباقي قوله رحمة الله اني باليقين اشهد - 00:00:32

ذلك لان هذه الشهادة لا تصح الا بشروطها ومن شروط هذه الشهادة اليقين وستأتي شروط هذه الشهادة ان شاء الله تعالى بشرح الناظم شهادة الاخلاص. واليقين هو العلم الذي لا يقبل الزوال. اليقين والعلم الذي لا يقبل الزوال. سواء - 00:01:01

ثبت بطريق الاضطرار او ثبت او ثبت بطريق الاستدلال قوله رحمة الله اشهد الشهادة اما ان تكون على معلوم خبri عقليا واما ان تكون على معلوم مرئي فالناس حينما يشهدون انما يشهدون على مرئيات - 00:01:35

او على معقولات والمعقولات اما ان تكون خبرية واما ان تكون خبرية استنتاجية عقلية قال اشهد شهادة الاخلاص شهادة الاخلاص هي شهادة ان لا الله الا الله تسمى هذه الشهادة بشهادة الاخلاص - 00:02:13

وتسمى ايضا بشهادة التوحيد وتسمى ايضا بشهادة الاسلام هذه الشهادة شهادة ان لا الله الا الله لها اكثر من ثلاثين لقبا ذلك لعظمها ولجمالها ورفع منزلتها عند الله تعالى قال اشهد شهادة الاخلاص - 00:02:47

الاخلاص في اللغة مأخوذ من خلصت عسلا اذا ابعدت عنه والشوائب ومعنى الاخلاص ومعنى الاخلاص العمل على وجه يريد به الله تعالى وهنا المعنى بشهادة الاخلاص ان العبادة حق لله عز وجل - 00:03:28

خبرها وفعلا خبرا فلا معبد حق سواه وفعلا فلا يعبد احد على وجه الاستحقاق سواه شهادة الاخلاص ان لا يعبد بالحق مأله سوى الرحمة لا يعبد كلمة عبد الشيء يعبد وهو مبني هنا للمجهول - 00:04:06

واصل العبادة مأخوذة من الذل والانقياد يقول العرب هذا طريق معبد يعني مذلل يمكن السير عليه وسميت العبادة لانها طريقة وصلة الى الله عز وجل على وجه التذلل والخضوع - 00:04:44

شهادة الاخلاص الا يعبد وهذا كلمة عبد بدل عن كلمة الله فدل ان كلمة الله بمعنى معبد فيصبح ان يفسر كلمة الله بمعنى العبادة لا الله اي لا معبد لا يؤله اي لا يعبد - 00:05:26

بالحق مأله سوى الرحمة قد يقول قائل هناك معبدات تعبد مع الله عز وجل كما هو واقع مرئي مشاهد من افعال المشركين والكافرين والمنافقين يقول هذه العبادات ليست مصروفة بالحق هي مصروفة على وجه الباطل - 00:05:57

فلا هي قالت اعبدوني ولا هي تستحق العبادة اعظم معبد مع الله هو عيسى عليه السلام والله قال له او يقول له يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني وامي الله - 00:06:26

من دون الله. قال سبحانك فلا يوجد معبد بالحق سوى الرحمن جل جلاله المعبدات الاخرى معبدات بالباطل لماذا معبدات بالباطل من جهات عدة اهمها انها لا تستحق العبادة لان العبادة حق محض - 00:06:52

للخالق المالك المدبر الرزاق وهي معبدات باطلة من جهة انها لم تدعى احقيـة العبادة بل هي كما قال الله اسماء سميتـوها انتـم

واباؤكم ما انزل الله بها من سلطة فلا و لا يغوث ولا يعوق ولا نثرا - 00:07:27
ولللات ولا العزى ولا منات الثالثة الاخرى قالت اعبدوني ووجه كون هذه المعبودات باطلة من وجه ثالث انها متصفه بصفات النقص
والزوال والعبادة حق لمن اتصف بصفات الكمال والجمال والجلال سبحانه وتعالى - 00:08:03
والملووف بمعنى المعبود والمألهوف بمعنى المعبود. والعرب تقول الله فلان اي بمعنى عبدا والله الرجل اي صار عابدا الله الرجل يعني
صار عابدا سوى الرحمن لا معبود حق في الموجودات غير الرحمن تبارك وتعالى - 00:08:37
وفي كونه سبحانه وتعالى هو المعبود بحق وهو الرحمن دل على جمال وجلال وكمال صفاتة فهذا اسم ووصف
لم يتصف به احد من الورى ولا يمكن ان يتتصف به - 00:09:14
احد من المخلوقين الى يوم القيمة لانه ليس بمقدور احد ان يكون رحمنا يمكن للعبد ان يرحم لكن رحمته قاصرة مكانا وزمانا وكم
من وكيف اما رحمة الباري تبارك وتعالى - 00:09:40
هي رحمة عمت الخلائق شملت الازمنة كلها. والامكنته كلها لا تكيف بكيف ولا تحد بكم ارأيت مذ خلق السماوات والارض كمنفق منها لم
يغط ذلك من ملكه شيئا قال من جل عن عيب وعن نقصة. هذا اعظم دليل ان الله هو المعبود بحق - 00:10:12
لانه جل جل بمعنى تعالي جل بمعنى تزه والجلال اصله العظمة من جل عن عيب وعن نقصاني الفرق بين العيب
والنقصان العيب وصف ذاتي والنقصان وصف للصفات - 00:10:48
فالله عز وجل هو الكامل ذاتا ووصفها فلا مثل لذاته فاني يكون العيب فيه ولا كفؤ لصفاته فأنى يطرا النقصان عليه قال جل وعز ليس
كمثله شيء اي ليس كذاته شيء - 00:11:30
وقال هل تعلم له سمي؟ الجواب لا نعلم له سمي. تبارك اسمه وتعالى جده اي عظمته وكبرياؤه ولا الله غيره ولم يكن له كفوا احد خلق
السماوات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي من تعب وهذا نفي للنقص - 00:12:03
قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان قلت ايديهم. لما قالوا يد الله مغلولة وصف لذات الله
بالنقص فensi الله العيب عن نفسه. تبارك اسمه وتعالى جده ولا الله غيره - 00:12:35
هذه الشهادة شهادة الاخلاص ظميمتها بالنسبة لنا امة الاسلام ام بالنسبة لنا امة الاسلام الشهادة بان محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وان خير خلقه محمد يعني نشهد بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:13:00
واذا شهدنا له صلوات ربي وسلمه عليه بالرسالة لزم من ذلك ان نقر بجميع ما اخبر به نصدق باخباره ونطيع ونطيعه في شرعه لما
تقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة يجب عليك ان تصدق اخبار - 00:13:41
وان تطيع الله بشرعه ومما اخبر عليه الصلاة والسلام انه خير الورى ومر معنا اوليس هنا في مكان اخر معنى الورع. ما معنى الورع؟
رحمة انت كنت حاضر الباقي ما كانوا حاضرين - 00:14:16
ايش قلنا احسنت الورى الذين اظهراهم الله من العدم وكل موجود هو من الورى قال وان خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
ودليل ذلك من القرآن ان الله تعالى لم يناديه باسمه - 00:14:39
ونادى نوح باسمه يا ابراهيم ونادى ابراهيم باسمه يا ابراهيم ونادى موسى باسمه ونادى عيسى باسمه ولم ينادي النبي
صلى الله عليه واله وسلم الا بوصفه فدل على جميل مكانته عند الله وعظيم منزلته - 00:15:12
فوق الخلائق فقال يا ايها الرسول ويا ايها النبي وناداه في مقامات القرب بوصف العبودية وهي من اتم الاوصاف للعبد واما من السنة
فما جاء في حديث الشفاعة الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:48
انا سيد ولد ادم ولا فخر اذا وان خير خلقه محمد بالنص وبالمعقول ولذا جعله الله تبارك وتعالى خاتم النبيين والمقصود بمحمد هو
محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب - 00:16:19
ابن مرة من قريش وقريش من العرب والعرب من عدنان من اسماعيل ابن ابراهيم. عليهم الصلاة والسلام النبي الكريم صلى الله عليه
 وسلم الذي نشهد له بأنه خير الخلق هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - 00:16:56

من هاشم وهاشم من قريش وقريش من العار والعرب من ذرية اسماعيل كل العرب من ذرية اسم. عدنان وقط وخطا خطأ تاريخي حينما يزعم بعض الناس ان عدنان من ذرية اسماعيل - [00:17:25](#)

ان قحطان ليس من ذرية اسماعيل هذا خط نبه عليه الحافظ ابن حجر في الفتح ونبه علي ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ونبه عليه الامام ابو الحسن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته الاصول الثلاثة حينما قال - [00:17:46](#)

من هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذريتي وقوله والعرب من ذرية اسماعيل تعميم قال وان خير خلقه محمدا ذكره بالوصف فقال من جاءنا بالبيانات والهدي وذكره بالوصف ابلغ من ذكره بالنسبة - [00:18:08](#)

ذلك لأن الصفات في نفسها صفات النبي صلى الله عليه وسلم في نفسها دليل على نبوته بخلاف النسب. فالنسب لا يدل على النبوة اما الصفات فان الكمال فيها والجمال فيها دلالة على نبوة النبي - [00:18:38](#)

ولهذا قال من اهل العلم اذا لم تستطع ولم يتبيّن لك نبوة النبي من جهة الآيات فانظر الى صفاتة. فانك تتيقن انهنبي اذ ان من اعظم الفوارق بين الانبياء - [00:19:08](#)

وبين المدعين للنبوة ان الانبياء انما يدعون الناس الى عبادة الله ولا يطلبون لانفسهم حظا من الدنيا واما المدعون فانهم يطلبون لانفسهم جاها وفخامة وعظمة. قال من جاءنا بالبيانات والهدي - [00:19:30](#)

النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ارسله الله بالبيانات والهدي البيانات جمع بينة والبينة هي الادلة الواضحة التي تدل على نبوته صلوات ربي وسلامه عليه وهذه البيانات تنقسم الى قسمين بينات جاء بها وانقضى - [00:20:01](#)

قضت وبينات جاء بها وهي تتواتي وتترى منها اخباره الغيبية التي اخبر بها وهي كائنات اليوم وغدا واعظم اياته وبيناته صلوات ربي وسلامه عليه القرآن الكريم الذي اعجز الله الخلائق ان يأتوا بمثله - [00:20:34](#)

هذه اية لم يستطع الانس والجن اتيا بمثله ولا بسورة من مثل من جاءنا بالبيانات. لهذا قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعين منفعين حتى تأييهم البينة - [00:21:14](#)

شل من الله يتلو صحفا مطهرة. فجعل تلاوته للصحف المطهرة من اعظم البينة واما الهدي الهدي جمع الهدایات اسم جنس يشمل لكل ما يقرب الى الله عز وجل لكل ما يرشد الى الله - [00:21:36](#)

سواء كان تشریعا او كانت ایة الهدي اعم من البيانات لانها تشمل البيانات وتشمل التشريعات اما البيانات فهي خاصة بالآيات. سواء كانت ايات افاقية او كونية ونفسية او ايات متلوة كالقرآن والوحى - [00:22:07](#)

قال رسوله الى جميع الخلق اذا الوصف الاول انه خير الخلق والوصف الثاني جاء بالبيانات والوصف الثالث جاء بالهدي والوصف الرابع رسوله الى جميع الخلق. هذا الوصف الرابع رسول الله الى جميع الخلق - [00:22:42](#)

وهذا سيأتي بيانه بالتفصيل من كلام المصنف رحمة الله تعالى. ورسول الله مرسلا الى جميع الخلق للاستغراق رسوله الى جميع الخلق؟ انما هو مبعوث الى الانس والجن فالجواب ان الالف واللام في الخلق للعهد - [00:23:10](#)

وهم الذين يرسل اليهم الرسل وهم الذين يرسل اليهم الرسل وليس الالف واللام في كلمة الخلق للاستغراق رسوله الى جميع الخلق فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس رسول الله الى الملائكة - [00:23:36](#)

ولكن المقصود الى جميع الخلق اي الى جميع الخلق الذين يبعث اليهم الرسل ومن الخلق الذين يبعث اليهم الرسل الا الانس والجن قال في الوصف الخامس رسوله جميل خلق هذا الرابع بالنور هذا الوصف الخامس رسول - [00:23:57](#)

مرسل بالدور وهو الوحى المنزل النور اما ان يكون حسيا واما ان يكون معنويا النور الحسى يمكن ان يتلاشى فيأتي مكانه الظلمة. واما النور المعنوي فانه يبقى ويتجلى مهما كثرت الشبهات - [00:24:22](#)

ومهما ازدادت الظلمات ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا وقد اوتى من الآيات ما على مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتته وحيا اوحى الله الي. واني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا - [00:24:50](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله النور والنور اسم للقرآن. النور اسم للقرآن. يتضمن وصفا والنور اسم وحي وهو وصف للوحى.

قال الله تعالى ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان - 19:25:00

ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا قال رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى. كدر الهدى لاجل وزن البيت والا فانه قد سبق ذكره الوصف السادس، قال ودينى، الحق. رسول الى جميع الخلق - 00:25:42

دين الحق ودين الدين مضاف للحق ولا الحق صفة للدين؟ هذه تسمى من باب اضافة الشيء الى صفتة من باب اضافة اى الشيء الى صفتة. وهذا دليل على ان هذا الشيء هذا الوصف - 00:26:10

طالب عليه فالدين لا يكون الا حقا. لذلك أضيف اليه اضافة الشيء الى صفتة والمقصود انه مرسل بالدين الحق اظافه من باب اظافه الشيء الى صفتة والدين المقصود به الاسلام - 00:26:37

واما الدين في اللغة فهو كل ما يتدبر به الناس كل ما يفعلونه على وجه التقرير سواء كان لله او لغير الله فهو دين ولذلك يوصف الدين بأنه اما حق - 00:27:02

واما باطل. قال الله عز وجل لكم دينكمولي دين. اذا هم لهم دين ولنا دين. دينهم تقربيوا الى اصنام والاوئن وديننا التقرب الى الرحمن وهذا الدين الاسلام هو الدين الحق. كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - 00:27:22

وقد جاءكم النبي صلى الله عليه وسلم بالحق وهو موصوف بأنه جاء بالحق لانه مرسلا من الحق ومعه الحق ولا يقول الا الحق فلا يكون دينه الا الحق قال صلى الله عليه وسلم ربنا ومحمد - 00:27:49

صلى اصل الصلاة في اللغة معناها الدعاء ومنه قوله تعالى وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادع لهم ومنه صلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. اي ادع لهم واما صلاة الله - 00:28:14

على احد فمعناه ثناؤه على العبد في الملا الاعلى. تأمل يا عبد الله انك ان صلیت على النبي الكريم صلی الله عليه واله سلم مرت
واحدة صلی الله عليك عشرا - 00:28:39

يعني ان الله يذكرك بخير وثناء في الملا الاعلى عشر مرات. ومن نحن حتى يذكرون الله هذا دليل على عظيم كرم الله. وجوده واحسانه. اذ حعا، مثا الدینا، العشرات الخبرات الخبرات الفضا، بالفاظها، الحسنة بالحسنات - 00:29:03

هي ميزة لهذه الأمة لم توجد في الأمم السابقة وأما صلاة الملائكة فدعاؤهم واستغفارهم وصلاة العبد على النبي صلاة العبد على النبي قهله اللهم ص. عل. محمدقا. صل. عليه ولينا كما جاء في القرآن: إن الله وملائكته يصلون: عل. النبي - 00:29:34

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم صلی عليه ربنا الرب في اللغة معناه السيد المالك السيد المالك. اذا
اطلة اسم الرب تبارك وتعالى . فالمقصود الخالقة - 00:30:09

والملكية والرزق والتدبير قال صلى عليه ربنا اي الذي خلقنا ويفعلنا وهو يدبر امورنا ويرزقنا ومجدًا التمجيد معناه التبجيل والتعظيم والله تبارك وتعالى، صلى الله عليه وسلم وبأثر التمجيد بمعنى التكرار الثناء، بأثر التمجيد بمعنى ايش، يا عبد الرحمن -

00:30:41

عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي يعني كرر الثالث اذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي

مجدني بمعنى عظمني بكثرة التكرار الثنائي عليه - 00:31:43

زکاه في دعوته وزکاه في خلقه وزکاه في ختم حياته. صلوات ربی وسلامه علیه قال صلی علیه ربنا ومجده والال لماذا قلنا والالی 00:32:07 وزکاه في لسانه وزکاه في عینه وزکاه في سمعه وزکاه في عمله

صلى على النبي والآل. طيب هنا السؤال الان هل الله عز وجل صلى على النبي او صلى على قال الذي جاء في القرآن انه صلى على

النبي ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:33:00

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لكن الصلاة على الال يمكن ان يستفاد من قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت وهذا دليل على ان الله جل وعلا يريد الثناء عليه - 00:33:19

ولكن النص في صلاة الله على الان هو دعاؤنا في الصلاة الابراهيمية قالوا يا رسول الله عرفنا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال
قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. اذا نحن نستيقن ان هذا دعاء مستجاب. فالله يصلي على محمد - 00:33:40
ويصلي على آل محمد كما اخبرنا محمد وكما نطلب من الكريم والكريم اذا طلب منه لا يرى. اذا هو صلى على الال. ما المقصود بالال؟
الصحيح من اقوال اهل العلم ان الال بمعنى الاتباع - 00:34:09

الرجل اتباعه. سواء كانوا اقرباؤه او ابعداؤه ما معنى آل الرجل؟ اتباعه. سواء كانوا من اقربائه. او لم يكن من اقربائه اما الاهل فان
المقصود به اقرباء الرجل. سواء كانوا زوجاته - 00:34:29

او كانوا اصهاره او كانوا ابناءه وابناء ابنته او اعمامه واخوانه اذا الاهل في لغة العرب بمعنى الاقرباء. واما الان في لغة العرب بمعنى
ايش الال بمعنى الاتباع ما الدليل على هذا من القرآن؟ تأملوا هذه الآية - 00:34:59

ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. انت يا شيخ لما قال الله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. امرأته
ستدخل النارقطعا لا بدليل ها ضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابن لي عندك بيتك في الجنة - 00:35:25
والله اخبر انه بنى لها بيتك في الجنة. اذا ما معنى ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون. اتباعه وانصاره اتباعه وانصاره اذا كلمة الال
معناه الاتباع. قال الله عز وجل الال لوط انا لمنجوهم اجمعين. قال لوط - 00:35:52

باعوا نعم واما الصحب فهو اخص من الان ليش اخص؟ لان لما نقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد يعني اتباعه فتدخل نحن
في هذا الدعاء يدخل في كل متبوع الى قيام الساعة. طيب والمبتدع - 00:36:17

ها ما يدخل المبتدا لا يدخل في هذا الدعاء. لذلك من مساوى البدعة ان صاحبه حرم نفسه من هذا الدعاء اللهم صلي على محمد
وعلى آل محمد يعني اتباعه. فمن ابتدع فانه ليس له من هذا الصلاة نصيب - 00:36:37

واما الصحب فهو اخص والمقصود به اتباعه الذين صحبوه والصحب جمع صاحب. وهو في اللغة يطلق على مطلق الصحبة باللغة
كلمة الصحبة تأتي على مطلق الصحبة سواء كانت هذه الصحبة على الدنيا او على المكان او على - 00:36:58
الزمان اما الصحبة في المعنى الشرعي فمعنى من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مؤمن به ومات على ذلك. قال النبي صلي الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اتفق مثل احد - 00:37:25

ذهبنا بلغ مد احدهم ولا نصب قال والال والصحب دواما سرما دواما مأخوذه من كلمة الدوام مأخوذه من كلمة دوم وداوم الرجل يداوم
اي اصبح هذا حاله ودوام يعني ابدا - 00:37:46

يعني ابدا ويمكن ان يراد منه دواما يعني على سبيل المداومة والاستمرار كانه يقول يا رب اجعل صلاتي هذا مستمرا ولو انقطع
لفظي وذهب نفسى فاجعله مستمرا ومعنى سرما السرما هو الايد من الزمان السرما هو الايد من الزمان وهو اسم - 00:38:14
جامد لا اشتاق له. ما يحمل؟ سرما اسم جامد لا اشتاق له قال وبعد كم مرة قال وبعد مرتين لعل هذا لاجل نظم البيت والا فان كلمة
وبعد لا تكرر لا تكرر لا في الخطب ولا في غيرها - 00:38:45

كلمة ام ما بعده كلمة وبعد لا تكون نجلسكم على ما بعد مرة ثانية عشان تصير ثلاث جلسات قال رحمة الله وبعد هذا النظم في
الاصول اي بعد شهادة الاخلاص وشهادة الرسالة هذا النظم النظم كلام يكون على - 00:39:14

طوف الشعراء والنظم الذي سار عليه المصنف تسمى بالارجوزة وهو رحمة الله رجز الاعتقاد في هذا النظم وهو خلاف الكلام المنشور.
فكلام العرب اما نظم واما نثر واما جمع بينهما كحال الخطباء في الجاهلية - 00:39:38

اما نظم واما نثر. فخطباؤهم ينترون الكلام نثر وشعراؤهم ينظمون الكلام نظما. ومنهم من يجمع بين النظم وبين الشعر ولذلك حارت
العرب في خطاب القرآن ليس هو كلاما منثورا ككلامهم - 00:40:11

ولا كلاما منظوما ككلام الشعراء في قوافيهم. فاحتاروا ماذا يفعلون وبعد هذا النظم في الاصول. بين ان هذا النظم في اي شيء قال في الاصول والاصول جمع اصل والمقصود به اصل الاعتقاد. او المقصود به - [00:40:37](#)

الدين الذي يبني عليه غيره لأن الدين اصله صحة الاعتقاد اصله التوحيد اصله الایمان واما الاعمال فهو من الاعتقاد وهي مبنية على صحة الاعتقاد قال اه بعض العلماء ان الاصل هذا يسمى بالفقه الاكبر - [00:41:04](#)

كما لقب الامام ابو حنيفة رحمه الله علم اصول الاعتقاد لقبه بالفقه الاكبر ومن العلماء الذين سموا الاعتقاد بالاصول الامام ابو القاسم هبة الله الطبرى اللالكائى في كتابه شرح اعتقاد اصول اهل السنة والجماعة - [00:41:33](#)

وقال اصول قال وبعد هذا النظر في الاصول لمن اراد منهج الرسول بين رحمه الله ان هذا الاعتقاد في اصول الاعتقاد مبني على منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد - [00:42:01](#)

وليس مبنيا على مناهج المحدثين من الفلاسفة والمتكلمين ولا على طريقة اصحاب الذوق والوجد من المتصوفين قال لمن اراد منهج الرسول ما معنى المنهج؟ المنهج مأخوذ من المنهاج والمنهج مأخوذ من نهج اي بمعنى - [00:42:24](#)

سلك مسلكه المقصود بالمنهج او المنهاج الطريقة التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد طيب هل هناك فرق بين الاعتقاد والمنهج بعض العلماء يقول المنهج سبيل الاعتقاد - [00:42:54](#)

المنهج وسيلة الى صحة الاعتقاد معنى المنهج كيف تعتقد كيف تصل الاعتقاد الصحيح باي مصدر تصل لاعتقاد الصحيح اذا معنى المنهج الطريقة الموصولة الى الاعتقاد الصحيح ما هي هذه الطريقة الموصولة للاعتقاد الصحيح هي طريقة النبي الكريم صلى الله عليه من اين كان - [00:43:19](#)

الاعتقاد من منطق اليونان او من فلسفة الرومان او من برهنة الهند بالله عليكم اجيب والله لا من هذا ولا من ذاك انما كان منهجه عليه الصلاة والسلام - [00:43:50](#)

في الاستدلال هو الاخذ بكتاب الله وما علمه الله من السنة والحكمة اذا هذا هو المنهج المنهج في الاعتقاد هو منهج الرسول. صلى الله عليه وسلم والرسول فعول بمعنى مفعول. الرسول فعول بمعنى - [00:44:11](#)

انا مفعل رسول بمعنى مرسل من الذي ارسله؟ ها الله تبارك وتعالى. اذا الرسول فعول بمعنى مفعول. اي انه مرسل من الله تبارك وتعالى طيب ما دام انه مرسل فلماذا لم يسمى بالمرسل؟ وسمى بالرسول - [00:44:39](#)

قلناها امس طيب ومرسل قلنا امس قلنا الرسول فعول. فعول مفيد لكثرة ما يبلغ ما ارسل به اما مجرد مرسل يمكن بشيء واحد واضح رسول اية فعوصيغة مبالغة احسنت. رسول فعول صيغة مبالغة يدل على كثرة ما ارسل به - [00:45:04](#)

يدل على كثرة تأمل معى كم من المسائل الاعتقادية التي بينها للناس كم من المسائل العملية التي بينها للناس؟ كم من المسائل التعبدية التي بينها للناس والفرق بين الرسول والنبي ان الصحيح من اقوال اهل العلم ان الرسول نبي - [00:45:37](#)

رسول واما النبي فانهنبي ولا يكون رسول انتبه هناك فرق اذا قيل فلان رسول معناه انهنبي ايضا اذا قيل فلان رسول معناه انهنبي ايضا. ولكن لا يلزم ان يكون النبي رسولا ايضا - [00:46:05](#)

هذه احد الفروقات والفرق الثاني ان الرسول من ارسله الله الى قوم كافرين بغض النظر عنده رسالة جديدة وما عنده من ارسله الله الى قوم كافرين. والنبي من ارسله الله الى قوم مسلم - [00:46:27](#)

يبين لهم حقيقة الدين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كانت بنو اسرائيل تسوسيهم الانبياء كلما هلكنبي بعث اللهنبي كلما هلكنبي بعث اللهنبي اذا بين رحمه الله ما الذي ينظم فيه - [00:46:50](#)

بالوصول ولماذا ينظم في الاصول لمن يريد منهج الرسول. قال سألكي ايه من لابد لي من الذي ساله وقال له آآنظمها او انظم لنا منظومة في الشعر الذي قال له ذلك شيخه من هو - [00:47:13](#)

الشيخ عبد الله القرعاوى رحمه الله تعالى هو الذي طلب منه ان ينظم هذه المنظومة في الاعتقاد قال من لابد لي من امثال سؤله الممثل امثال يعني يمثل سؤله يعني طلبه. سؤله يعني طلبه. الممثل يعني الذي - [00:47:38](#)

ينبغي ان يمثل وقلت يعني بعد طلبه مني وامتنالي وقلت ما عجزي مع اشفافي؟ هنا بين حال نفسه في العجز مر معنا انه ضعف في ايش ها امس ذكرنا ضعف في الارادة والكسل ضعف في البدن وتعود منها النبي الكريم - 00:48:03

صلى الله عليه وسلم. فقال اللهم اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل طيب ومعي اشفافي؟ لماذا اشفع المصنف رحمة الله اشفع لان الامر جلل. والتأليف في باب اعتقاد ليس امرا هينا. فلذلك بين انه رحمة الله آآ يعني - 00:48:34

فيه شيء من الضعف وشيء من الخوف كيف يدفع العجز والخوف في هذا الباب؟ قال معتمدا على القدير الباقي واذا اصاب العبد عجز فعليه ان يلتجأ الى الله. واذا اصاب العبد الكسل فعليه باللتجى - 00:49:00

الى الله عز وجل وهو الذي يقوى الارادات ويقوى الابدان للحصول على المرادات قال معتمدا اصل الاعتماد هنا المقصود به المقصود بالاعتماد هنا هو التوكل وهو بذل السبب وميل القلب الى الله تبارك وتعالى. معتمدا على القدير الباقي - 00:49:25

القدير اسم من اسماء الله عز وجل. فعيل بمعنى فاعل فاعل فعيل بمعنى قادر والله عز وجل من اسمائه القادر ومن اسمائه القدير القادر اسم فاعل والقدير صيغة مبالغة - 00:49:57

وهو من القدرة من القدرة وعكسه العجز والضعف والباقي صفة من صفات الله تبارك وتعالى وقال بعض العلماء انه اسم من اسماء الله عز وجل لانه ورد في الحديث الذي رواه الترمذى - 00:50:18

لكن الصحيح ما ذكرنا انه صفة وليس اسماء. نعم قال رحمة الله مقدمة تعرف العبد بما خلق له. وبما فرض الله تعالى عليه. وبما اخذ الله عليه به بالميثاق في ظهر ابيه ادم وبما هو صائع اليه - 00:50:40

اعلم بان الله جل وعلا ان يترك الخلق سدا وهملا. بل خلق الخلق وباللهية اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم من ذريته كالذري واحد العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره غيره. وبعد هذا - 00:51:03

رسله قد ارسل لهم بالحق لهم وبالحق الكتاب انزوا لكي لكي بذا العهد لكي بذا العهد يذكروهم ويذكروهم ذكرهم وينذروهم ويبشروهم. كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة - 00:51:37

ان عز وجل فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي فقد وفي بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب النار وذاك الوارث عقبى الدار. ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء. فذاك ناقص كلا العهد فذاك ناقص - 00:52:10

العهدين مستوجب للخزي في الدارين. قوله رحمة الله مقدمة اه على وزن اه اسم الفاعل وهو الذي يتقدم الشيء اي بمعنى هذا الشيء يتقدم النظر. واما المقدمة اسم المفعول فالمعنى ما يقدم - 00:52:40

غيره قال مقدمة تعرف العبد والمقصود بالعبد كل انسى وجني. لأن الخطاب معهم في التكليف تعرف العبد بما خلق له بما خلق له ما هنا يحتمل ان يكون بمعنى الذي بالذى خلق له - 00:53:07

ويحتمل ان يكون ما وما بعده ممول بالمصدر اي بخلقه له وبالباس ببيع اي سبب خلقه له وبما فرض الله تعالى ما هو اول شيء ها الذي فرضه الله تعالى - 00:53:35

هذا هو الذي سيقدمه الشيخ وبما اي وبالذى وبما اي وبالذى اخذ الله عليه به الميثاق او ما تأول النكرة الموصوفة باول شيء فرض الله. وبما اخذ الله عليه به الميثاق - 00:54:00

اي وباي شيء اخذ الله عليه بالميثاق او ما بمعنى الذي وبالذى اخذ الله عليه به الميثاق ويمكن ان تكون استفهامية بما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ادم. المقصود بالميثاق - 00:54:24

الميثاق في اللغة مأخذ من استوثيق الشيء. يستوثقه استيثاقا وميثاقا. وهو مصدر ميمي مصدر ميمي من استوثيق اي بمعنى كتب عهدا مؤكدا فمعنى الميثاق هو العهد المؤكدة العهد المكتوب. العهد المؤكدة المكتوب. في ظهر ادم يعني - 00:54:46

في عالم الذر كما سيأتي من كلام المصنف رحمة الله قال في ظهر ادم عليه السلام. وهذا هو الصوم. ان الانبياء عليهم السلام يسلم عليهم اذا ذكروا واما الجموع بين الصلاة والسلام فهو خاص لنبينا الكريم عليه افضل الصلاة واذكى التسليم - 00:55:28

ومن قال بجواز الصلاة والسلام على الانبياء فانما استدل بالقياس والا فلم يأتي ذكر والسلام على الانبياء. وانما جاء ذكر السلام عليهم.

سلام على الياسين. سلام على نوح في العالمين - 00:55:58

فنقول كما قال ربنا عن انبيائه السابقين اذا جاء ذكره طيب اذا جاء ذكرهم مع نبينا فيجوز حينئذ على الصحيح الجمع بين الصلاة والسلام لهم تبعاً لنبينا عليه افضل الصلاة واذكى التسليم وعليهم السلام - 00:56:18

قال وبما هو صابر الي اي وباي شيء هو يعني هذا العبد صابر صابر مأخوذ من ايش؟ صار يصبر فهو صابر. صار يصبر فهو صابر. اي بمعنى المصير بمعنى المصير وبما هو صابر اليه ان يصبر اليه من الصبرورة وهو - 00:56:43

الكينونة اين سيكون كينونته ووجوده قال رحمة الله في النظم اعلم بان الله جل وعلا. اعلم بمعنى فعل امر بمعنى تعلم اذا هو فعل امر معناه المضارعة. اي بمعنى تعلم. لان الله جل وعلا. الله - 00:57:13

علم على الذات الالهية. وهو اعظم الاسماء المختصة. بالرب تبارك وتعالى ما معنى الله؟ ذو الالوهية. معنى الله ذو الالوهية. صاحب العبادة. صاحب التألاق اي الذي يؤله الذي يعبد لان الله جل وعلا جل ومر ذكره ما معناه قلنا - 00:57:38

ها نعم تعاظماً وتقديس وتنزه. طيب اذا جمع بين جل وعلا انتبه. جل وعز اجمع بينهما اذا جمع فلا بد ان تنتبه انه اذا جمع بين كلمتين سبحانه وتعالى سبحانه يعني النقائص - 00:58:07

تعالى بالكلمات جل عن النقائص وعلا بالكلمات. جل وعز جل بالكلمات وعز عن النقائص وهكذا اذا جل بمعنى تعاظم تنزه عن النقائص وعلا بالكلمات جل في علاه والله تبارك وتعالى على علوا - 00:58:30

على علوا على عقيدة اهل السنة والجماعة كما سيأتي علو الذات وعلو القهر. تأمل هذه الانواع من علوات الله على علو الذات وهي صفة ذاتية لله تبارك وتعالى فهو العلي الاعلى - 00:58:56

وعلى سبحانه وتعالى علو القهر ولا يغله احد وعلى سبحانه وتعالى علو المنزلة والمكانة فليس شيء من المخلوقات يوازيه منزلة ولا مكانة. اذا هذه انواع من العلو نتبتها لله تعالى قال لم يترك الخلق سدى وهم لا - 00:59:16

ترك الشيء يتركه اما يكون بمعنى عدم التكليف واما ان يكون بمعنى وهنا لم يترك المعنيين منفيان المعنيان منفيان. لم يترك الخلق الخلق هنا الاشرف واللام المقصود به للعهد اي المكلفين الانس والجن. لماذا قلنا المكلفين؟ لان غير المكلفين خلقهم الله لاعمال معينة - 00:59:43

ها لا يتعدونها البتة لانهم في الربوبية وبالربوبية مخاطبون لم يترك الخلق سدا سدى اسم جامد. عرف على الاسماء الجامدة يعني ما تجد لها اشتقاقات في ايش؟ الفعل سدى اسم جامد. بمعنى بمعنى عبنا - 01:00:20

بمعنى عبنا وهملا اي بمعنى مهملا وهو ايضاً اسم جامد. املا بمعنى مهملا اي لم يكلفهم لم يترك الخلق عبنا ولم يترك الخلق مهملين فكلفهم فزال عنهم العبود. خاطبهم فزال عنهم العبود. ارسل اليهم - 01:00:50

الرشد وامرهم بالشرع فزال عنهم الارهال. وزال عنهم ان يكونوا مهملين. قال بل اظن عن السدى والهميل بل خلق الخلق ليعبدوه. هذا دليل لماذا خلق الله الخلق بل خلق الخلق ليعبدوه - 01:01:29

الله عز وجل خلق انواع من المخلوقات يعلمون هذا على الاقل ملائكة الملائكة يطيعونه ولا يعصونه البتة لانهم لا يقدرون كما يظن البعض لا لكنهم لا يعصونهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 01:01:56

ثم خلق جمادات وبهائم لا تعصي الله عز وجل البتة لا تعصي الله تبارك وتعالى البتة لانها مخاطبة بالامور الكونية ليست مخاطبة بالامور التعبدية وخلق الانس والجن وخلق الجن لاجل ان يعبدوه وجعل - 01:02:19

لهم اختياراً وركب فيهم الشهوة قال بل خلق الخلق وهنا الاشرف واللام للعهد اي خلق خلق الخلق من الانس والجن من الانس والجن ليعبدوه اي لاجل عبادته. فهي علة غانية. لماذا خلق الخلق لغاية ما هي الغاية؟ لاجل ان يعبدوا - 01:02:48

طيب اذا لم يعبدوه معناه انه ترك لهم الاختيار قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوني ليوحدوني فان قال قائل فان الله قال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 01:03:17

ما قال لتعبدوه؟ قلنا الابلاء بالعبادة. الابلاء بايش؟ بالعبادة. فان قال قائل هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة.

انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبته - 01:03:41

خلقنا من نطفة امشاج ابتلاء قلنا نعم ابتلاء بالعباد ابتلاء لاجل العبادة. اذا ليعبدوا هذه علة غائية قال وبالاهية يفردووا الالهية نسبة الى التأله وهو التعبد وهذا مصدر صناعي مصدر ايش؟ صناعي مصدر صناعي بمعنى اي - 01:04:00

تعبدى الذي يصنعونه له يفردون. بالتعبد الذي يجدونه يفردون الالهية هنا توحيد العبادة يفردوه يعني يوحدوه. لانه فرض صمد فينبغي ان يفرد وحده لا شريك له قال اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كذا - 01:04:35

قد مضى هذا كان قبل ان ينفح في ادم الروح يعني عاد ادم مجنل بين الطين وبين الماء مسح على ظهره فاخراج ذريته اه من ذريته في عالم فاخراج الارواح في عالم الذر اخرجهم جميعا كل ما هو - 01:05:08

الي يوم القيمة وهل هذا العهد خاص بظهور ادم او انه لادم الجن الذي جاء فيه الحديث وهو منطق الاية انه خاص لادم عليه السلام اخرج فيما قد مضى اي في عالم الذر. ومتى كان عالم الذر كان قبل ان ينفح الله في ادم الروح - 01:05:41

ان ينفح قبل ان ينفح الله في ادم الروح قد مضى من ظهر ادم فلما خلقه صار انسانا لم يبق الا نفح الروح فيه مسح على ظهره ربنا تبارك وتعالى - 01:06:14

وادم المقصود به هو ابو البشر. الذي ذكر الله قصته في مواضع عدة من القرآن الكريم فلما مسح ظهره اخرج كل نسمة هكذا جاء في الحديث اخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيمة - 01:06:35

اذا اخرج الناس كلهم من ذرية من روح ادم الى اخر روح فيها الارض فلما اخرج من ظهر ادم ذريته كانوا كالذر. الذر النملة الصغيرة اذا الارواح كانت كالنملة الصغيرة - 01:06:58

وقيل الذر هي الهباءة تكون في ضوء الشمس اذا ظهرت اذا ظهر الضوء من النافذة ويسمى هذا العالم بعالم الذر نسبة الى ان الارواح كلها كانت على هذه الصورة ودليله قوله تبارك وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - 01:07:24

وذريتهم ايش؟ وشهادهم على انفسهم بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غدا فالله اخذ علينا العهد والميثاق ثم جاء الان يختبرنا بما اخذ علينا الميثاق - 01:08:00

فان نسينا وهو لا ينسى تبارك وتعالى والميثاق مأخوذ مكتوب موثق وجاء في الحديث الذي رواه جمع من اهل العلم وحسن الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والشيخ الالباني رحمه الله ان الله مسح على ظهر ادم واخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيمة - 01:08:23

قال لست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا على ان قال قائل فاننا نتذكرة فكونك ما تتذكرة ما هو يعني انه ما اخذ طيب انت خرجت من بطن امك تتذكرة - 01:08:54

ما تتذكرة فان قال جاك شخص وقال انت خرجت من بطن امك تقول لا انا ما خرجت اني ما تذكرة ما ينفعك هذا الانكار فالله اخذ منك الميثاق في عالم الذر كونك تنكر لا ينفعك هذا الانسان - 01:09:10

لانه استيقظ قال واخذ العهد عليهم بكسر الهاء عليهم هنا مكتوب عندنا ظلمة غلط واخذ العهد معناه العهد المقصود به هنا عهد العبودية. ان الله هو الذي يعبد وحده لا شريك - 01:09:26

المقصود بالعهد هنا ان الله هو المعبود بحق وانه تبارك وتعالى لانه ربنا وهو يعبد وحده سبحانه لا رب معبود بحق غيره لا رب معبود بحق غيره. كل الارباب الالهية معبودات مزعومة - 01:09:52

وهو تبارك وتعالى رب يربى ويرملك ويرزق ويدبر وهو معبود بحق ومن سواه وما سواه معبود بباطن قال وبعد هذا تأمل معي الان انه اخذ في عالم الذرة الميثاق طيب قد يقول قائل لا تذكرة فبعد هذا رسنه قد ارسل - 01:10:19

الرسول جمع رسول وقد مر معناه قد ارسل كان هناك رجل كبير سن يجلس في اه مجلس شيخنا ابي زكريا رحمه الله في تفسير القرآن وكان مو مثل حالاتنا نجزي الساعة ونتململ - 01:10:49

يجلسون من صلاة الفجر الى اذان الظهر يصلون الظهر والى العصر كان في شايب جالس بعد ما خلصوا تفسير القرآن ثلاثين يوم

يخلصون تفسير القرآن اه ايه كل يوم يجلسون مو مثلنا - 01:11:10

فيقول واحد من الطلاب سأل الشايب قال شنو استفدت انا والله يعني ان شاء الله استفدت اشياء لكن اهم شيء استفدت اني تيقنت ان القرآن كلام الله قال له شلون؟ قال ما في احد يقدر يقول للانبياء يا نوح يا موسى يا ابراهيم يا عيسى يا ايها النبي الا الله -

01:11:28

كلام والله سبحان الله العظيم بالفطرة وبعد هذا رسله قد ارسله. من الذي يرسل الرسول الله جل في علاه ارسل لهم اي للخلق المكلفين بالعبودية بالعبادة وهم الانس والجن. وجعل الضمير ضمير الجمع باعتبار ان الخلق جمع. باعتبار ان الانس والجن -

01:11:53

جمع وبالحق الكتابة كم صار الحجج الان؟ تأمل معي الميثاق ارسال الرسل انزال الكتب. صاروا ثلاثة الان ثلاثة حجج علىبني ادم وعلى الجن. وبالحق الكتاب انزله. قال الله عز وجل وبالحق انزلناه - 01:12:22

بالحق نزل وبالحق انزلناه يعني ثابت نزوله حقا من الله وبالحق نزل اي مشتمل على الحق فليس فيه باطل ابدا الكتاب انزل الكتاب اسم جنس يدخل فيه كل كتاب انزله الله - 01:12:44

ونحن نعلم عدد هذه الكتب الخمسة منها صحف ابراهيم والتوراة وذبور داود وانجيلها عيسى القرآن كلام الله نزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال لك بهذا العهد يذكرك. لماذا ارسل الله الرسل وانزل الكتب هذه هي العلة؟ لكي اي لاجلي. بهذا -

01:13:08

اي هذا العهد المشاري اليه وهو الميثاق يذكروهم يقول من خلقكم طبعا هذا هو الراجح ان الميثاق اخذ حقيقة في عالمه وهو قول جماهير العلماء واختار ابو العباس ابن تيمية رحمة الله - 01:13:40

الحافظ ابن كثير مال الى هذا ان الميثاق الذي اخذ في عالم الذر ليس هو الا الا ما جعله الله في القلوب من الفطرة ولكن هذا قول ضعيف لأن الفطرة لا يقال له عالم الذر - 01:14:02

ولا يقال للفطرة انه ميثاق مأخوذ بل هو امر موجود لا يكاد يجد دفعه الا من انتكست فطرته وقليل من الناس من يكون كذلك انما الناس اباوهم يهودونهم ينصرون او يجلسون او 01:14:23

اذا هذا العهد كان عهدا حقيقيا قال لكي بهذا العهد يذكروهم. ولذلك حينما يأتي الرسول يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. تلقائيا يجد الانسان في نفسه ميلا الى هذا الحق - 01:14:43

وترکا للمعبودات الباطل. وينذروهم الانذار معناه التخويف الانذار معناه التخويف ويبشروهم الابشار او التبشير معناه التذکیر بالثواب. الانذار التذکیر بالعقاب والتبشير الانذار تبشير التذکیر بالثواب فينذر يعني يخوف من النار. ويبشر اي يدخلهم الى الثواب الجنـة - 01:15:02

قال لماذا الله جل وعلا اخذ الميثاق وارسل الرسل وانزل الكتب؟ قال كي لا يكون حجة للناس ما يجي يوم القيمة احد ويقول يا رب انا ما دريت انا ما عرفت انا ما علي - 01:15:44

كي لا يكون حجة للناس. قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وجاء في الحديث لا احد احب اليه العذر من الله - 01:16:00

ولاجل هذا الله تبارك وتعالى ارسل الرسل وانزل كي لا يكون حجة للناس بل الناس اذا اطلق انتبه لهذه فائدة لطيفة. الناس اذا اطلق يدخل فيه الجن تبعا يدخل فيه الجن تبعا. كل خطاب للناس فالجن تبع - 01:16:18

قال كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عزة اعلى بمعنى اجل واقوى ولذلك كان اعلى ما كان اجل وواضح واقوى كان اعلى حجة الحجة بمعنى البرهان بمعنى البرهان - 01:16:42

والدليل وهل كل دليل حجة؟ الجواب نعم. كل دليل صحيح حجة وكل حجة فانه دليل بل لله اعلى حجة عز وجل. ايش قلنا عز وجل هـ النقائص وجـل بالكمالات او العـكس ماشي. المهم ان اـحدهـما لـجهـةـ والاـخـر لـجهـةـ - 01:17:11

قال فمن يصدقهم بلا شفاقت التصديق معناه الاذعان القلبي التصديق معناه الاذعان القلبي للخبر ثم قال بلا شفاقت فدل على ان ليس المقصود مجرد التصديق المجرد تصديق مع الاذعان وهو الاقرار والايمان - [01:17:45](#)

فمن يصدقهم اي يذعن لهم فيما يخبرون فيستيقنون باخبارهم بلا شفاقت اي بلا منازع ات فقد وفى وفا بمعنى انه عمل وفق العهد الذي اعطى وصى بمعنى عمل وفق العهد الذي اعطى. بذلك الميثاق بذلك اسمه اشارة للبعيد الذي ذكر اولا - [01:18:11](#)

وهو الميثاق في عالم الذر قال وذاك ناج من عذاب الله هذا فيه دليل البصیر ان من وصى بذلك الميثاق امن بالرسل وصدق بالكتب ذاك ناج ناج اسمه فاعل اصله ناجي لكن حذف الياء لاجل وزن البيت - [01:18:45](#)

من النجاة وهو عكس الهالك. ناج من عذاب النار العذاب اشهل من النار. ولذلك اضيف هنا الى النار لكي يكون اخص والله عز وجل يعذب عباده كيف شاء ومن جملة عذابه انه يعذب الكافرين والمنافقين - [01:19:10](#)

ومن شاء من عباده بالنار اعادني الله واياكم من النار ومن عذابي ومن عذابي ومن عذاب الجبار. قال وذاك ناج من عذاب النار. ولذلك الوارث عقبى الدار. جعلني الله واياكم منهم الوارس هو الذي يرث الشيء - [01:19:33](#)

بعد الشيء. الان من في الجنة الذين في الجنة هم خزنتهم. الذين في النار هم خزنتهم والذين في الجنة الحور والخدم من الذي يرث هذا المكان هو من يعمل حتى يحصل لذاك. الان انتبه الان لو اراد انسان ان يحصل مال وارثه - [01:19:54](#)

هل يمكنه ان يحصل مال وارثه بالقتل ولا القاتل يمنع من الميراث؟ يمنع من طيب هل يمكن ان يحصل مال وارثه بالعقوق؟ ولا يمكن ان يكون العقوق سببا لحرمانه من الميراث - [01:20:22](#)

يمكن كيف يرى الاب ان فلان عاق في قسم ماله في حياته يقول انت وان كان هذا جور لكن يحصل هذا فلا يمكن لانسان ان يرث الا وفق رضا المورث من الذي يورث الله؟ فلا يمكن انسان يرث الا اذا - [01:20:40](#)

رضي الله تبارك وتعالى وكيف يكون رضاه؟ العمل وفق الميثاق السابق الذي جاء به الرسل وذكروا به العمل وفق الكتاب وذلك الوارث عقبة الوارث اسم فاعل من ورث الشيء يرثه فوظا - [01:21:00](#)

عقبى الدار العقبى اي النهاية عقبة الشيء عقب الشيء يعقبه عقبة وعقبى يعني ما يأتي اخرا فهو يكون له نهايته الدار الاخرة والدار المقصود به الجنة دار القرار جعلنا واياكم والدينا وذرياتنا وازواجنا واهلينا ومشائخنا وطلابنا من اهل الجنة - [01:21:19](#)

من اهل الفردوس الاعلى قال ومن بهم الضمير راجع للرشد ومن بهم اي اي شخص بهم اي بالرسل. وبالكتاب اي المنزلة. كذبا كذبا كذبا هنا الالف هنا ليس الف الثنائية. الالف هنا الف الاطلاق - [01:21:49](#)

الف الاطلاق لاجل وزن البيت. واصله كذب ومن بهم وبالكتاب كذب. لكن كذبا اللي في الاطلاق يسمى لاجل وزن البيت ولازم الاعراض لازم لازم الشي يلازمه بمعنى التزم واعتكف ولازم الاعراض الاعراض معناه عدم الالتفات الى الشيء مع - [01:22:15](#)

عدم المبالغة عدم الالتفات الى الشيء مع عدم المبالغة ولازم الاعراض قال الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ولازم الاعراض عنه عنه الظمير راجع الى الكتاب - [01:22:45](#)

ولازم الاعراض عنه والباء يعني صار على الباء ابى الشيء يأباه اباء الباء مصدر ابى. ابى يأبى اباء. ما معنى الباء؟ معناه الاستكبار معناه الاستكبار اعرض واشتكى طيب ما الفرق بين الاعراض والاستكبار؟ الفرق الاعراض عملي والاستكبار قلبي - [01:23:06](#)

لاستكبار رد الحق بشيء في القلب والاعراض انه بيدهه يبتعد لا يريد ان يسمع ولا يريد ان يرى الى اخره قال فذاك ناقض كلا العهدين. ذاك اي هذا الذي كذب بالرسل وبالكتاب - [01:23:35](#)

واعرض عن الرسل وعن الكتاب وابى قبول الكتاب فذاك ناقض الناقض هو الكاسر. واكثر ما يستخدم الناقض للامور والعقود المعنوية اكثر ما يستخدم الناقض للامور ها المعنوية. طيب والكسر للامور الحسية. انت - [01:23:55](#)

لا تقل نقضت ربط الجبل؟ وانما تقول ايش؟ ها فتحت اذا كان مربوطا تقول فتحت ربط الجبل. او فككت ربط الجبل. لكن اذا كان الرابط معنوا فانه يستخدم في كلمة الناقض. نقض فلان عهده بمعنى انه كسر. فذاك ناقض كلا العهدين - [01:24:24](#)

ما هو العهدان؟ عهد الميثاق في عالم الذر وعهد وجوب اتباع الرسل. قال الله عز وجل اه اذا اخذنا ميثاق النبيين لما اتيتكم من

اللي في سورة الاعراف. طيب والميثاق الثاني اذا اخذ اذا اخذنا ميثاق النبيين نمو منك مبشرة اللي في سورة ايه اذا اخذنا ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به - 01:25:10

ها ولنتبعنه ولتنصرنه لتومنون بما تنصرنه؟ قال اقربتم واخذتم على ذلكم بصرى؟ قالوا اقرن. قال فاشهدوا وانا معكم من اجل هذا الميثاق الثاني الخطاب فيه للرسل واتباعهم تبع لهم. قال فذاك ناقض كلا العهد. يعني العهد - 01:25:38

بعالم الذر والهد المأخذ من الانبياء والرسل واتباعهم. مستوجب للخزي. استوجب الشيء يستوجبه اي يطلب وجوبه فان نقض كلا العهدين كأنه يطلب وجوب الخزي عيادة بالله لنفسه. والخزي معناه والهوان الخزي - 01:26:00

اذاي اخذ الراء الذلة والهوان؟ في الدارين يعني دار الدنيا ودار الآخرة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الاولين وان يبعد عنكم خزي الدارين نقف على هذا ان شاء الله - 01:26:28

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تفضل المعرض ينقسم الى قسمة. من يعرض بالكلية يكون كاف. من يعرض عن بعض دون بعض مع الاقرار الكلي لا يكون - 01:26:47

يعتبرون معرضين وهم كفار ومن قال لك اهل الفترة ليسوا كفار؟ في احد قال لك ما هم كفار غير صحيح هذا فهم السقىم الالباني ما يقول لك هذا كل الامة مجتمعون على ان الفترة كفار لكن هل يؤاخذون او لا يؤاخذون - 01:27:13

يبشره ثاني فرق بين المتأثرين ما في شك كيف لا يكون الكفار وهم يعبدون القبور والاوستان والاصنام؟ اهل الفترة كفار الكلام ما هو عام انا بسألك سؤال ابو طالب الان - 01:27:30

ابو طالب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ص؟ طيب وابو عبد الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار؟ هو منهم من هالفترة بنص القرآن وهو من اهل الفترة. قال على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير - 01:27:50

ولا نذير قصي بن كلاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت قصي ابن كلاب يجر امعاه في النار اول من شيب السواد هو مو الان ما هو من اهل الفترة - 01:28:06

طيب لماذا حكم عليه بالنار اذا؟ اذا معنى هذا الكلام؟ هل السلام لما يقول العلماء ان الكفار ان اهل الفترة كفار هذا حكم عام اما المؤاخذة فهذه مسألة اخرى. من جاء فيه النص المعين انه في النار نحكم عليه انه في النار. ومن لم يجي في النص المعين نقول - 01:28:22

حكم عموم الكفار هل يؤاخذون او لا يؤاخذون هذه مسألة اخرى اولاد الكفار اين يدفنون بالاجماع يدفنون في مقابر ايش؟ اجب يا عبد الرحمن اولاد الكفار وين يدفنون؟ ها يدفنون عندهم في قبور ابائهم واجدادي. ويحكم عليهم في الدنيا بان باحكام الكفر. لكن في الآخرة - 01:28:44

هذه مسألة ثانية بارك الله فيكم واياك ها هم نعم الناس اذا اطلق فان الجن يدخل في الخطاب ماء اذا هو افرد خلاص ما في اشكال. لكن الكلام لو افرض يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. الان الجن ما يدخل؟ يدخل. كل خطاب - 01:29:13

لناس فالجن تبع له واضح؟ سبحانك الله وبحمدك - 01:29:47